

تفسير سورة فاطر (١١-٦٤١) ١٠

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة - 00:00:00

الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو اليوم العاشر من شهر الله
المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - 00:00:16

نـسأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ انـ يـرـزـقـنـاـ وـايـاـكـمـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ.ـ وـانـ يـبـارـكـ لـنـاـ وـلـكـمـ درـسـنـاـ فـيـ تـفـسـيـرـ الـقـرـآنـ
الـعـظـيمـ وـالـسـوـرـةـ بـيـنـ ايـدـيـنـاـ هـيـ سـوـرـةـ فـاطـرـ.ـ وـكـمـ ذـكـرـنـاـ فـيـ بـعـضـ الـمـصـاحـفـ تـسـمـيـ بـسـوـرـةـ الـمـلـائـكـةـ - 00:00:31

انـ اللـهـ ذـكـرـ الـمـلـائـكـةـ فـيـ اـوـلـ السـوـرـةـ.ـ وـذـكـرـ شـيـئـاـ مـنـ اوـصـافـهـ بـاـنـهـ جـعـلـهـ رـسـلـاـ اـوـلـيـ اـجـنـحةـ لـوـ تـكـلـمـنـاـ عـنـ السـوـرـةـ بـشـكـلـ عـامـ وـاخـذـنـاـ
الـاـيـاتـ الـاـوـلـ مـنـهـ مـنـ وـاحـدـ الـىـ اـرـبـعـةـ.ـ وـالـاـنـ نـسـتـكـمـ مـاـ تـوـقـفـنـاـ عـنـهـ.ـ وـهـيـ الـاـيـةـ الـخـامـسـةـ.ـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـهـ يـاـ ايـهـاـ - 00:00:49

انـ وـعـدـ اللـهـ حـقـ الصـورـةـ اللـهـ نـادـىـ فـيـهـ النـاسـ ثـلـاثـ مـرـاتـ ثـلـاثـ مـرـاتـ.ـ المـرـةـ الـاـوـلـىـ فـيـ الـاـيـةـ رـقـمـ ثـلـاثـةـ.ـ قـالـ يـاـ ايـهـاـ النـاسـ اـذـكـرـوـاـ نـعـمـةـ
الـلـهـ عـلـيـكـمـ بـنـعـمـةـ اللـهـ وـنـعـمـةـ اللـهـ مـنـ هـنـاـ لـيـسـ نـعـمـةـ وـاحـدـةـ بـلـ نـعـمـ عـظـيمـةـ لـاـنـ كـلـمـةـ نـعـمـةـ الـمـفـرـدـ اـذـ اـضـيـفـتـ - 00:01:16

اـلـىـ مـعـرـفـةـ دـلـتـ عـلـىـ عـمـومـ.ـ فـقـولـهـ اـذـكـرـوـاـ نـعـمـةـ اللـهـ.ـ اـيـ اـذـكـرـوـاـ نـعـمـ اللـهـ عـلـيـكـمـ.ـ وـنـعـمـ اللـهـ كـثـيرـةـ جـداـ لـاـ يـمـكـنـ لـاـيـ اـنـ يـحـصـيـهـ
يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـذـكـرـوـاـ نـعـمـةـ اللـهـ عـلـيـكـمـ هـلـ مـنـ خـالـقـ - 00:01:46

غـيرـ اللـهـ هـلـ اـحـدـ خـلـقـمـ اوـ اـنـتـ خـلـقـتـمـ اـنـفـسـكـمـ؟ـ اوـ اـحـدـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـخـلـقـ خـلـقاـ غـيرـ اللـهـ؟ـ اللـهـ هـوـ خـالـقـ الـمـنـفـرـدـ بـالـخـلـقـ سـبـحـانـهـ
وـتـعـالـىـ وـالـلـهـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ.ـ ثـمـ قـالـ غـيرـ اللـهـ يـرـزـقـمـ مـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ.ـ اـذـ اللـهـ هـوـ خـالـقـ - 00:02:07

وـهـوـ الرـازـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـوـ الرـازـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـعـرـفـهـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـنـفـسـهـ.ـ وـبـشـيـئـ مـنـ اـفـعـالـهـ وـرـبـوبـيـتـهـ بـاـنـهـ هـوـ
الـخـالـقـ طـيـبـ هـذـاـ النـدـاءـ الـاـوـلـ التـعـرـيـفـ بـحـقـ اللـهـ عـلـيـهـمـ وـاـنـهـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـهـمـ وـهـوـ الـذـيـ رـزـقـهـمـ - 00:02:26

الـنـدـاءـ الـثـانـيـ قـالـ اللـهـ فـيـ مـاـذـاـ يـاـ ايـهـاـ النـاسـ اـنـ وـعـدـ اللـهـ حـقـ.ـ يـعـنـيـ اللـهـ خـلـقـكـمـ وـهـوـ الـذـيـ سـيـعـيـدـكـمـ مـرـةـ ثـانـيـةـ.ـ يـعـنـيـ لـيـسـ هـذـهـ هـذـاـ
الـاـوـلـ خـلـقـ الـاـوـلـ هـوـ الـنـهـاـيـةـ لـاـ خـلـقـكـمـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:02:50

وـسـتـمـوـتـونـ وـسـيـبـعـتـكـمـ مـرـةـ أـخـرـىـ.ـ فـوـعـدـ اللـهـ حـقـ وـلـذـكـ شـفـ مـاـذـاـ قـالـ؟ـ قـالـ اـنـ وـعـدـ اللـهـ حـقـ طـيـبـ النـدـاءـ الـثـالـثـ لـلـسـوـرـةـ وـهـوـ عـنـدـ الـاـيـةـ
الـخـامـسـةـ عـشـرـةـ.ـ يـاـ ايـهـاـ النـاسـ اـنـتـمـ فـقـراءـ اـلـلـهـ - 00:03:08

وـالـلـهـ هـوـ الغـنـيـ الـحـمـيدـ يـعـنـيـ اـنـتـمـ مـنـ اـنـتـمـ؟ـ اـنـتـمـ فـقـراءـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ غـنـيـ يـعـنـيـ لـيـسـ بـحـاجـةـ لـعـبـادـتـكـمـ.ـ لـوـ لـوـ اـنـ الجـنـ وـالـاـنـسـ كـلـهـ
قـامـواـ وـعـبـدـواـ اللـهـ كـلـ حـيـاتـهـ.ـ وـلـمـ يـفـتـرـوـنـ عـنـ الـعـبـادـةـ مـاـ زـادـ ذـلـكـ فـيـ مـلـكـ اللـهـ شـيـءـ وـلـاـ نـقـصـ مـنـهـ - 00:03:27

لـوـ كـفـرـوـاـ اوـ اـمـنـواـ اـلـاـنـسـانـ هـوـ الـفـقـيرـ اـلـلـهـ وـالـلـهـ غـنـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـسـ بـحـاجـةـ لـاـحـدـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ طـيـبـ نـكـونـ
الـاـنـ خـلـنـاـ فـيـ الـاـيـةـ الـخـامـسـةـ.ـ يـاـ ايـهـاـ النـاسـ نـدـاءـ لـلـنـاسـ جـمـيعـاـ الـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ - 00:03:50

كـلـ النـاسـ كـلـ بـنـيـ اـدـمـ طـيـبـ يـنـادـيـهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـيـذـكـرـهـمـ بـاـيـ شـيـءـ.ـ يـقـولـ اـنـ وـعـدـ اللـهـ حـقـ.ـ مـاـ هـوـ وـعـدـ اللـهـ؟ـ وـعـدـ اللـهـ هـوـ اـنـهـ
وـعـدـهـمـ بـعـدـ مـوـتـهـمـ اـمـاـ بـجـنـةـ يـفـوزـونـ بـهاـ فـوـزاـ عـظـيـمـاـ وـاماـ بـنـارـ - 00:04:10

تـكـونـ تـكـونـ مـأـوـاهـمـ وـمـثـوـاهـمـ.ـ اـنـ وـعـدـ اللـهـ حـقـ فـيـ بـعـثـ النـاسـ مـنـ قـبـورـهـمـ.ـ وـلـذـكـ شـفـ قـابـلـ الـاـخـرـةـ بـالـدـنـيـاـ لـمـاـ قـالـ اـنـ وـعـدـ اللـهـ
حـقـ كـيـفـ عـرـفـنـاـ اـنـ وـعـدـ اللـهـ هـنـاـ هـوـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ؟ـ قـابـلـهـ بـاـيـ شـيـءـ بـالـدـنـيـاـ قـالـ فـلـاـ تـغـرـنـكـمـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ لـاـ تـعـرـكـ - 00:04:32

الحياة الدنيا وتلهيتك عن وعد الله. لا تلهيتك الدنيا وتغتر بها. وتنغمس بها وتعيش لها على حساب الآخرة وتنسى اليوم الآخر. هذا المقصود لا تترك الدنيا تغرر. وتهلك صاحبها - 00:04:55

وتفتنك فتنه ولذلك العدو امامك كثير اعدائك لا بد ان تكون على يقظة النفس امامرة بالسوء والهوى والدنيا والشيطان وكثير ملديات فتن فلا بد ان تكون انت على يعني تيقظ وعلى على الاستعداد لمحاربة اعدائك الذين امامك. فلا تغتر بالدنيا - 00:05:16
لا تكون تغرك ثم يعني تنزلق لاجلها وتنسى الآخرة لا تغركم الحياة الدنيا. شوف وصف الحياة بانها اي دنيئة وحقيقة. مقابل ماذا؟ مقابل الآخرة. الآخرة التي هي الحياة حقيقة قال لا تغرونكم الحياة الدنيا - 00:05:48
ولا يغرنكم بالله الغرور من هو الغرور لا يغرنكم يقول احذر من الدنيا واحذر من شيء اخر ما هو؟ قال الغرور ما هو الغرور؟ فسره الله في الآية بعدها قال - 00:06:09

ان الشيطان. اذا من هو الغرور؟ الشيطان. الشيطان هو الغرور. احياناً تقرأ انت في القرآن يقول لك الغرور الغرور بالظلم غرور. مثل ما قال وما وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. الغرور هناك - 00:06:26
مصدر مصدر يعني غرة يغره غروراً. وهنا الغرور اسم للشيطان. بالفتح اسم للشيطان يقول لا تغرك الدنيا احذر ان تغرك الدنيا وتنسى يعني تنسى الاوامر الله وتكليفهم وما شرعه الله وما حذرك الله منه وما وعدك الله به في الآخرة لا تنساه ولا يغرك الشيطان - 00:06:46

الشيطان عدو ولذلك قال شيخ قال ان الشيطان لكم عدو اذا كان عدوا لنا فماذا نصنع؟ قال فاتخذوه عدوا عدو الشيطان عدو لك. الشيطان يتربص بك ولا يريد لك الخير ابدا - 00:07:11
ولذلك شوف ماذا قال؟ قال انما يدعو حزبه يعني اتباعه الذين يتبعونه ويطيعونه. يدعوهם الى اي شيء؟ انما يدعو حزبه اعوانه واتباعه والذين يطعونه ويدخلون تحت رايته. يدعوهם لاي شيء - 00:07:26
ادعوهם ليكونوا من اصحاب السعير. هل تجد اشد من هذا التحذير؟ الله يحذرك من عدوك. يقول احذر من العدو اخذروا من هذا العدو هذا عدوك. فاحذر ان يغرك وتأمل في هذا العدو هذا العدو ان لم تتخذوه عدوا واطعنه - 00:07:45
مصلحته تحت رايته كنت من من حزبه فانه يدعو اصحابه الى ان يكونوا من اهل النار. اهل السعير اسم من اسماء النار سميت بالسعيد لأنها تتسع ناراً تتقد ثم بين سبحانه وتعالى - 00:08:09

حال الناس يوم القيمة. وان الناس ينقسمون يوم القيمة قسمين. قال الذين كفروا هذا وعد الله. الله لما قال ان وعد الله حق هذا وعد الله هذى النتيجة ما هي؟ قال الناس على فريقين - 00:08:31
الفريق الاول كفر وحدوا الله وبحكمه وحدانيته ورسله ولم يؤمنوا ولم يتبعوا شرعيه. النتيجة ما هي لهم عذاب شديد. يوم القيمة سيعذبون في نار جهنم. طيب والذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا وصدقوا بما جاءهم عن الله. وعملوا الاعمال - 00:08:46
صالحة يعني لم يقولوا بس امنا بالستهم وبالقرار نقول انا مؤمن ولا يصلني انا مؤمن ولا يتصدق انا مؤمن ولا يحج امنوا وعملوا الصالحات. النتيجة ما هي لهم مغفرة واجر كبير. الاحظ انه قدم المغفرة لماذا - 00:09:08

لان الله اراد ان يمحضك من كل الذنوب حتى يلبيك وتصبح نقى كالثوب الابيض. ينقيك من الدنس ومن الذنوب والمعاصي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس والنجاسات ثم بعد ذلك يدخلك الجنة. اجر كبير وهو فوزك بجنات النعيم - 00:09:30
هذا هذه الان حال الناس في الآخرة فريق في الجنة وفريق في السعير. طيب ما حال الناس في الدنيا؟ قال الناس في الدنيا على نوعين اناس زينت لهم اعمالهم. زين لهم سوء عمله. يقول اناس زينت لهم اعمالهم. زين لهم سوء عملهم - 00:09:53
فالذى زين له سوء عمله يعني عمله السيء زين له زين له الشيطان وزينت له نفسه الامارة بالسوء. فاصبح عمله السيء عملاً في نظره انه عمل زين وانه عمل حسن وجميل. يقول فرآه حسناً. تجد بعض الناس يتعاطى المحرمات ويرى ان هذا هو احسن شيء - 00:10:20

ليش؟ لأنها انقلبت عند هالموازين. أصبح الباطل حقاً والحق باطلًا. فيظن ان هذا هو الصح. فالشيطان زي اللي هو عمله فيظن ان هذا

العمل عملا حسنا. يظن ان هذا العمل عملا حسنا. فهذا يعني تجد - 00:10:50
بعض الناس على هذا المنهج. تقول له هذا حرام يقول لك لا. هذا احسن شيء. وهذه انقلبت عنده الموازين. أصبح الحق عنده باطلا
والباطل انقلبت عنده الموازين هذا هذا نوع النوع الثاني هو الذي عرف الحق واتبعه وعرف - 00:11:10
وعرف ان الحق هو الحق. وان الباطل هو الباطل. ولم تقلب عنده الموازين. ولم تزین له نفسه عمله. بل اتبع الحق. واقر واتبع الحق.
فهذه الموازين شف هذه الموازنة. افمن؟ ولذلك جاء بالاستفهام. افمن زين له سوء عمله - 00:11:30
فرأه حسنا كمن لم يزین له سوء عمله. بل اتبع العمل الحسن وسار عليه هذا لا يستوي مع هذا ولذلك الله بين قال فان الله يظل من
يشاء يظل من يريد الظلال الذي يريد الظلال ويسلك طريق الظلال - 00:11:50
ويترکه في ظلاله يترکه في ظلاله. وبهدي من يريد الهدایة ويقبل على هداية ربه ويسأله الله الهدایة. هذا بهدي الله سبحانه وتعالى
ويثبته. ولذلك الناس تجد منهم من ظل واظلله الله على ظلاله. ومنهم من اهتدى وهداه - 00:12:10
الله ولذلك الله سبحانه وتعالى يسلی رسوله موسیا صلی الله عليه وسلم ويطمئناته فيقول لا تذهب نفسك عليهم لا تحزن عليهم ولا
تأسى عليهم. اذا لم يؤمنوا فانهم على في ضلاله اترکهم. اترکهم لانهم لم لم يصلحوا - 00:12:30
فلا تحزن عليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لا تكون متumba نفسك وتلاحقهم هدي من نفسك واطمئن فان الامر بيد الله. انت عليك
البلاغ فقط. والامر بيد الله. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. والله سبحانه وتعالى - 00:12:50
عليهم بما يصنعون. يعني هؤلاء الذين كفار لا تظن انهم كفار وباقون على كفرهم. لا تظن انهم كفار باقون على كفرهم لا وهم كفار
ومعandون ومستكرون ويحاربون الدعوة. والله يعلم مكرهم وسيحيط - 00:13:10
مكرهم ولذلك قال عليم بما يصنعون ما يصنعون يعني ما يدبرونه وما يخططونه الله عليم وسيبطل ويفسد كل ما يصنعونه. بعد هذا
البيان الشافي في بيان حقيقة الآخرة وحقيقة الدنيا والشيطان - 00:13:30
ومصير الناس يوم القيمة وحال الناس في الدنيا بعد ذلك تعود الآيات الى ذكر تعود الآيات الى يعني ذكر الآيات الكونية التي ذكرناها
في ان السورة معتمدة في اكثر على ذكر الآيات الكونية الدالة على - 00:13:50
الوحديانية الله وعلى ربوبيته وعلى قدرته وعلى رحمته ولذلك بدأ السورة بقوله فاطر السماوات يعني خلق السماوات والارض وجاء
للملائكة هو الذي خلق الملائكة وجعلهم على هذه الصورة كذلك هنا نلاحظ ايضا - 00:14:10
ماذا؟ ان الله يسوق لنا ايات اخرى تدل على على قدرته سبحانه وتعالى وعلى رحمته ونعمته وتدل على وحدانيته وانه لا لا
يفعل هذا الشيء الا الله وتدکير باليوم الآخر. شف اسمع والله الذي - 00:14:30
الرياح في احد غيره؟ لا. هو الله نعم. الواحد الذي ارسل الرياح لا يتدخل في ارسال الرياح احد ابدا. ولا يشير ولا يعني يستطيع ان
يسرب هذه الرياح الا الله. يصرفها شمالا وجنوبا وغربا وشرقا هو الذي يرسل الرياح يعنيها - 00:14:50
يرسله ويعيتها. لماذا؟ ما الحكم؟ قال تشير سحابا تحرك السحاب. الرياح لواطح. قال الله عز وجل فانزلنا من السماء. السحاب قبل ان
تأتيه الرياح سحاب خفيف زي القطن. فاذا جاءت الرياح ولطحته حمل بالماء واصبح اصبح سحابا ثقلا - 00:15:10
في حالة انتقال اصبح ثقيلا بالماء الله يرسل الرياح فتشير سحابا تحرك السحاب لانه كان قطعة صغيرة في السماء ثم تزيد تزيد
تزيد ويلقحها تلقيحها الرياح ثم تنشى فيها تنشى - 00:15:38
الماء المطر الغيث. هذا معنى فتشير السحابا سحابا ملilha وارسلنا الرياح لواطح. قال بعدها فسقنا فسقناه الى بلد ميت. يعني ساقه
الله هذا السحاب يسوق ويشرفه الى بلد ميت يحتاج - 00:15:58
الى الماء ارض يابسة. وارض قاحلة ليس فيها ماء ولا وقد اجدت. فيرسل الله اليها هذا الماء فاذا ارسل الماء الى هذه الارض الميتة
احياها. قال فاحيينا به الارض بعد موتها. احيانا بالماء واحياما - 00:16:18
بالنبات فاهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج. من الذي خلق الماء؟ ومن الذي انزل الماء؟ ومن الذي يحيي الارض هو الله هو الله.
والاحظ يعني لما تتأمل الآية يقول الله الذي ارسل. ثم غير قال فسقناه ما قال فساقه - 00:16:38

هذا دالة على يسموه يسمى بعلم البلاغة علم الالتفات. التفت من ظمير الى ظمير. ومعناه والحكمة في ذلك هو السر هو بينك وبين الله ان هذا من اختصاص له. فسقناه نحن لم احد يستطيع ان يسوقه. لانه احيانا نقول لك مثلا السحاب في السماء - 00:16:58 نستطيع نحن ان نتحكم فيه لا ما تستطيع ان تتحكم فيه. الذي يتتحكم فيه هو الله. يمر على بلدة ولا ينزل عليها شيء. ثم يتتجاوزها ويمر على بردة اخرى وينزل الماء فيها. الذي يصرفه هو الله. الله سبحانه وتعالى يصرفه - 00:17:18 وتعالى ولقد صرفناه بينهم ليذكروا. طيب الله سبحانه وتعالى بعدها لما قال فاحيا فاحيينا به الارض بعد موتها. ماذا قال بعدها؟ قال كذلك النشور. كذلك يعني مثل ما ان الله احيا الارض - 00:17:38 يحيي الموتى النشور يعني يبعث الناس من قبورهم. يوم النشور هو يوم القيمة. وهذا واضح في القرآن الكريم. في آية اخرى مثلها. قال الله سبحانه وتعالى ومن اياته انك ترى الارض - 00:17:59 خاشعة. فإذا ازلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احيانا لمحيي الموتى. والله ساق لك هذا الشيء الماء والمطر يذكرك باي شيءبان الذي يسوقه هو الله وانه هو الواحد وانه هو الرحيم بعباده - 00:18:15 يرحمه وانه هو القادر بالقدرة معه وانه قادر على بعث الناس يوم القيمة فتذكر اذا رأيت السماء تمطر السحاب ان الله قادر على ان يبعث منه القبور طيب هؤلاء الذين زينت لهم سوء اعمالهم ولم يلتفتوا الى ايات الله الكونية ولم ينظروا فيه ولم يعبدوه - 00:18:35 يريدون العزة يظلون ان العزة في تزيين الاعمال لهم لا العزة في طاعة الله ولذلك شوف قال من كان يريد العزة والله العزة جميعا. العزة لله سبحانه وتعالى يعطيها من يشاء. ولذلك اعطها رسوله واعطاها اولياءه. الله سبحانه وتعالى قال في سورة المنافقين - 00:18:58 فله العزة ولرسوله وللمؤمنين. فالعز لله يعطيها رسوله يعطي للمؤمنين. فالعز لله جميعا يهبهها لمن يشاء. اما الكفار واما المعاندون ليس لهم عزة لهم الذلة. قال من كان يريد العزة فله العزة جميعا - 00:19:20 العز طيب العزة كيف نحصل عليها اذا كانت عند الله؟ كيف تحصل عليها انت وانا والثاني؟ كيف يحصلون عليها؟ قال تحصل عليها بالعمل الصالح ولذلك ماذا قال بعدها؟ قال اليه اي الى الله يصعد الكلم الطيب. ما هو الكلم الطيب؟ الذكر. وقراءة القرآن - 00:19:41 تسبیح كل ما هو من الكلمة الطيب داخل الكلمة الطيبة السلام يعني الحديث الطيب وقراءة القرآن قراءة الاحاديث احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. التسبیح التهليل التکبیر. كل هذا كله - 00:20:01 الدعاء كريم طيب كله يصعد الى الله. الكلمة طيب اما الكلم الخبيث السب والشتام واللعن والغيبة لا تصعد الى الله. ولو صعدت ما فتحت لها ابواب السماء الذي يشعر الكلمة الطيبة. قال والعمل الصالح يرفعه. الله سبحانه وتعالى يصعد اليه الكلمة الطيبة وحده بدون عمل صالح ما ينفع. ما ينفع. وهناك رأي بعض المفسرين ايضا اخر يقول والعمل الصالح يرفعه اي يرفعه الكلم - 00:20:21 وجل هو الذي يرفع الاعمال الصالحة - 00:21:07 يعني الاعمال الصالحة لا ترتفع الا الكلام الطيب والدعاء وحسن النية وذكر الله هي اللي ترفعه هذي العزة هذي العزة اما الذلة اسمع ماذا يقولون والذين يمکرون السیئات يمکرون يعني يفعلون السیئات ویمکرون - 00:21:27 باولیاء الله. والمکر هو التحالف على الشیء. فھؤلاء الكفار يحاولون والله علیم بما يصنعون. ویمکرون السیئات ولا يعملون الصالحة النتیجة ما هي؟ لهم الذلة في الحياة الدنيا. ولهم عذاب شديد في الآخرة. ومکرهم ماذا؟ مکرهم - 00:21:49 يذهب ولا يحيط المکر السیئ الا باهله. ومکر اوئلک هو بیون. مکر اوئلک هو بیون. لا يبقى لا يبقى له اثر الله سبحانه وتعالى يزيدك من الآیات الكونية ویزيدك من الآیات التي تعتبر بها. يعني الان رأیت انت - 00:22:09

الله سبحانه وتعالى يخلق السحاب وينزله. الله يذكرك بنفسك. يقول والله خلقكم انتم. من تراب يعني خلق اصلكم وهو ادم من تراب طيب. ثم قال ثم من نطفة اي ذريته. لان ادم خلق من تراب واما ذريته من ماء مهين من النطفة - 00:22:29

يعني نطفة وهي الماء المنى الذي يخرج من من الانسان من من الرجل تلقي به المرأة قال من نطفة ثم جعلكم ازواجا. اي جعلكم ذكورا واناثا. يهب لمن يشاء الذكور. يهب من يشاء اناث - 00:22:49

ويهب لمن يشاء الذكور. جعلكم ازواجا. ثم لما بين الخلق الاول وخلقكم من تراب زين قال وما تحمل من انتي ولا تطبع الا بعلمه. الله يخلق الازواج يخلق الذكور والاناث في بطون امهاتهم - 00:23:09

لكن لتعلم ان قدرة الله في الخلق يسبقها العلم سبحانه وتعالى فهو يعلم ما تحمل من انتي اي امرأة تحمل الله يعلم متى تحمل وكيف تحمل؟ وباي شيء تحمل؟ سواء منبني ادم او من حيوان او من طير - 00:23:29

القوم خشاش الارض ما في انتي تحمل الا الله سبحانه وتعالى يعلم ولا تطبع في الوقت الذي تطبع فيه وكيف تطبع الا العلم سبحانه وتعالى الا بعلمه. ثم قال سبحانه وتعالى اذا خلق الانسان وخرج من بطنه امه كان يعيش في الدنيا. قال - 00:23:49

وما يعمر من معمرا ما في احد يعمر من من معمرا اي يعمر الله يصل الثمانين التسعين المئة زين او ينقص من عمره فيكون الأربعين او الثلاثين او العشرين او اكثر ما يعمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب. في اللوح المحفوظ وفي علم الله السابق - 00:24:10

لا يمكن احد ان يعيش يقول انا عمري كذا او ما يدري عمري في كتاب وان نقص او زاد او يمكن ان نقول في الاية وما يعمر من معمرا هذا شخص اعطاه الله عمر طويل. طيب ولا ينقص من عمره اي من عمر شخص اخر. عندنا عندنا شخصان الاول مد الله - 00:24:32

في عمره واعطاه عمرا طويلا والآخر نقص من عمره فاصبح عمره قليلا. هذا وهذا الله قدره في كتاب ولا زيادة على ذلك ان ذلك على الله على الله يسير. هذا كله على الله يسير. ليس فيه صعوبة - 00:24:56

في زيادة العمر وتقصانه او فيما تحمل الانثى او فيما تطبع او ما يخلق الله في بطون الامهات كل ذلك على الله يسير. الحقيقة ايهما الاخوة الايات عجيبة والتأمل فيها والتفكير فيها والعيش معها - 00:25:16

لا يمل لا يمل حقيقة فيها من الايات الكونية التي تزيد الانسان تزيده ايمانا وحبها وتعلقها بربه وتزيده ايمانا بان يتمسك بالقرآن وان يتمسك بشرع الله وان يمل فراغه ويملا حياته او - 00:25:36

وقته كله وايامه في طاعة الله. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يزيدنا ولا ينقصنا. وان يعطيينا ولا يحرمنا وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:56